يلوم بعضهم على بعض يقول له انت اشرت علي بهذا
الراي ويقول ذاك لهذا انت خوفتنا الفقر ويقول
الثالث لغيره انت رغبتني في جمع المال ثم نادوا على
انفسهم بالويل فقالوا يا ويلنا اي هذا وقت حضوركم
إلينا ومنا دمنكم لنا فانه لا ندم لنا الآن غيركم
ظالمين اي بمنع الفقراء وترك الاستثنا عسى
ربنا ان هذا رجوع منهم الى الرجا والطمع في فضل الله
وقوله بالتشديد انو سبعيتان انا الى ربنا راغبون
اي راجعون فلذلك تعدى بالى مع انه يتعدى بعن
او في روي انهم ابدلوا خيرا منها فامر الله جبريل
ان يقتلع تلك الجنة المحترقة فيجعلها بزغر بلدة من ارض
الشام ويأخذ من الشام جنة فيجعلها مكانها وهذه
البلدة بها عين غور رمايها علامة على خروج الدجال
كذلك خبر مقدم والعذاب مبتدا موخر وقوله
لهولا اي اصحاب الجنة اي مثل العذاب لهولا
اي مثل الذي بلونا به اصحاب الجنة من اهلاك ما كان
عندهم في غاية القدرة عليه والثقة به قال ابن
عباس هذا مثل لاهل مكة حين خرجوا الى بدر
وحلفوا ليقتلون محمدا صلى الله عليه وسلم واصحابه
ويرجعون الى مكة ويطوفون بالبيت ويشربون
الخمر وتضرب القينات على روسهم فاخلف الله
ظنهم

ظنهم فقتلوا واسروا وانهزموا كاهل هذه الجنة
لما خرجوا عازمين على الصرام فخابوا اكبر اي
من عذاب الدنيا لما قالوا ان الابيات سبب قولهم
هذا نزول هذه الاية وحيوان للمتقين عند ربهم ان
فنزوله سبب لقولهم المذكور وما قالوه نزل الرد
عليهم بقوله افنجعل المسلمين او فكان الاولى للمفسر
ان يوخر قوله ونزل لما قالوا الخ عن قوله جنات النعيم
فان القول المذكور هو السبب في نزول افنجعل المسلمين
ان عند ربهم اي في الاخرة وقوله جنات النعيم
اضيفت الى النعيم لانه ليس فيها الا النعيم الخالص
الذي لا يشوبه ما ينغصه كما يشوب جنات الدنيا
افنجعل المسلمين كالمجرمين الهمزة للانكار
والفا للعطف على مقدر يقتضيه المقام اي انجور
في الحكم فنجعل المسلمين كالكافرين والاستفهام للانكار
وقد وبخوا وقرعوا باستفهامات سبعة الاول هذا
والثاني ما لكم والثالث كيف تحكمون والرابع ام لكم كتاب
والخامس ام لكم ايمان والسادس ايهم بذلك زعيم
والسابع ام لهم شركاء اي تابعين لهم في العطا
وفي نسخة في الفضل والاولى ان يقول اي مساوين
لهم في العطا كما ذكر في اية اخرى لا يستوي اصحاب النار
واصحاب الجنة وذلك لانهم قالوا ان لم نزد على المسلمين فنساويهم في العطا واذا انتفت المساواة انتفت الافضلية مع

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)